20080709-0002a-2

الأنوار
Al Anwar

الأربعاء ٩ تموز ٢٠٠٨

تحقيقات

امهات مفقودين منذ اجتياح ١٩٨٢ يطالبن بالكشف عن مصير ابنائهن

مع اقتراب عودة الاسرى الاحياء من المعتقلات الاسرائيلية واستعادة رفات الشهداء، في عملية التبادل المرتقبة يوم الثلاثاء المقبل، تجمع عدد من الامهات المفجوعات بفقدان ابنائهن وازواجهن في مقر مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب، اطلقن صرخات مدوية لمن يعنيهم الامر، منتقدات تقصير الحكومات المتعاقبة تجاه قضية ابنائهن، مستغربات كيف ان دولة تنسى وتهمل اسراها في سجون اعتى عدو، لا يأبه للقيم والاعراف الانسانية والقوانين الدولية.

وخصت الامهات الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، بمناشدات من قلوب مجروحة، انهكتها المناشدات والصرخات المتواصلة، لعدم اعتبار ملف الاسرى والمفقودين في سجون الاحتلال الاسرائيلي مقفلا، في حال لم تشمل عملية التبادل المرتقبة اسماء اولادهن سواء كانوا احياء او فقدوا او خطفوا خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢ والاجتياحات المتتالية، اضافة الى الحرب اللبنانية، وما شهدته من اقترافات ميليشيوية.
وخلال اللقاء، تحدثت الامهات عن معاناتهن خلال سنوات تحركهن للمطالبة بمعرفة مصير ابنائهن، فهن الآن ينتظرن بفارغ الصبر اتمام عملية التبادل، على امل ان تشمل اولادهن وازواجهن، فاحداهن وهي ام عزيز قالت: انها رغم عدم معرفة مصير ابنائها الاربعة الذين فقدتهم منذ ٢٦ عاما، نزلت الى السوق واشترت لهم ثياب النوم والثياب الجديدة والنظيفة، حتى ولو كانوا شهداء.
اما والدة المفقود ابراهيم زين الدين، من بلدة بعقلين، فقد قالت: أنتظر على احر من الجمر لحظة تحرير الاسرى ورفات الشهداء، وكلي امل ان ولدي ما زال حيا، وسيدق باب المنزل، ويتحقق حلمي الذي لم يفارقني منذ خطفه في العام ١٩٨٢ من منزل خطيبته ونقله الى مركز المخابرات الاسرائيلية الذي كان آنذاك في رأس الجبل في عاليه.
واكدت والدة المفقود محمد علي حوا الذي اعتقلته القوات الاسرائيلية في العام ١٩٨٤ على معبر باتر - جزين، واقتيد الى مركز عبرا انها شاهدته وكان مصابا والدماء تنزف من رجله عندما كان في مركز عبرا، وافادت ان المدعو سمعان ابو مارون وهو متعامل مع الاحتلال آنذاك ابلغهم ان محمد نقل الى الاراضي الفلسطينية المحتلة.
واختصرت شهادات اخرى معاناة كل الامهات اللواتي فقدن ابناءهن، شهادات قدمت ادلة دامغة ان اولادهن موجودون في سجون او مقابر اسرائيلية داخل فلسطين المحتلة.
صفا
وكان الامين العام لمركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب محمد صفا، القى كلمة أشاد فيها بالإنتصار الكبير الذي حققته المقاومة وقائدها السيد حسن نصرالله بإنتزاع الأسرى وجثامين الشهداء من بطن العدو وزنازينه ومقابره. وقال: ان عملية التبادل المرتقبة بقدر ما هي إنتصار ومجد هي في نفس الوقت إدانة للمجتمع الدولي وللحكومات الأجنبية والعربية التي لزمت الصمت ولم تحرك ساكنا للافراج عن المعتقلين اللبنانين وكشف مصير المفقودين وتسليم جثامين الشهداء.
وتابع: ونحن اليوم، إذ ننتظر التقرير الإسرائيلي عن المفقودين، فإننا نؤكد بإسم أهالي المفقودين بأن أولادنا أحياء في السجون الإسرائيلية طالما لم نتسلم جثثهم، وسيبقى هذا الملف مفتوحا طالما لم تفرج إسرائيل عن فلذات أكبادنا أحياء كانوا أو أموات.
واضاف: مهما كانت نتائج التقرير، فإننا نحمل إسرائيل والميلشيات التي تعاملت معها المسؤولية الكاملة عن إختفاء أولادنا وأزواجنا، وسنستمر نعتصم ونتظاهر حتى كشف مصيرهم ومعاقبة مرتكبي عمليات الخطف سواء كانوا إسرائيليين أو لبنانيين.
وخاطب عائلات المفقودين: قضيتكم ستبقى من الأولويات في نشاط مركز الخيام ولجنة المتابعة على الصعد المحلية والعالمية كافة، مطالبين الحكومة اللبنانية الجديدة بأن لا يقتصر دورها على الإستقبال الإعلامي للأسرى المحررين ولجثامين الشهداء، كما تفعل في كل مرة، بل بتضمين البيان الوزاري تصميما لبنانيا رسميا على إستمرار المطالبة بكشف مصير المفقودين سواء في إسرائيل أو

سوريا او غيرها.
اسماء
ووزع مركز الخيام افادات موجهة من اللجنة الدولية للصليب الاحمر تؤكد نقلها لمصابين، ممن اعتبروا في عداد المفقودين، الى المستشفى الميداني التابع للاحتلال الاسرائيلي في الثامن من حزيران من العام ١٩٨٢. كما وزع المركز محاضر تحقيق صادرة عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، يتضمن ادعاءات مقدمة من عائلات مفقودين ضد متهمين بخطف ابنائهم.
اسماء بعض الاسرى المفقودين:
وفي ما يلي لائحة بأسماء بعض المعتقلين والمفقودين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، خلال فترة الاحتلال اسرائيلي لاجزاء من الاراضي اللبنانية:
- موسى الشيخ سلمان، من بلدة معركة اعتقلته القوات الاسرائيلية في الثامن من حزيران العام ١٩٨٢.
- بلال الصمدي، اختطف في ٤ حزيران ١٩٨٢ مع خمسة من رفاقه على جسر نهر الاولي ، من قبل كمين للقوات الاسرائيلية.
- محمد سعيد الجرار، من بلدة شبعا، اختطفته قوات الاحتلال في العام ١٩٧٩ وكان برفقتهم ابراهيم الحاج وفؤاد الحاصباني من القليعة، حيث زج في معتقل تل النحاس، وقد اكد ابراهيم الحاج في مخفر درك مرجعيون انه سلم محمد الجرار الى سعد حداد وبدوره سلمه الى مركز المطلة التابع للمخابرات الاسرائيلية، وفي العام ١٩٨٦ تعرف الاسير المحرر توفيق الفاخوري على محمد الجرار في احد السجون الاسرائيلية في مفرزة المخابرات في معتقل الرملة.
- جميل امهز، اختطفته القوات الاسرائيلية في العام ١٩٨٢ وتقول عائلته انه معتقل في سجن شطه في اسرائيل.
- محمد علي غريب، اختطف في ١٢ آب ١٩٨٤ على معبر باتر جزين من قبل المخابرات الاسرائيلية.
- حسن رامز بلوط، اعتقلته المخابرات الاسرائيلية في العام ١٩٨٤ من بلدة كفرملكي.
- ماهر قصير، من بلدة دير قانون النهر اختطفته المخابرات الاسرائيلية في ١٧ حزيران ١٩٨٢.
- محمد علي العبوشي، من الميناء شمال لبنان، اختطف في العام ١٩٩٠.
- سمير محمد الخرفان، اختطف بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٣٠ في منطقة مجدليون، وهو جندي في الجيش اللبناني.
اضافة الى عشرات المفقودين الاخرين ذكر منهم: جمال حبال، حسن سامي طه، حسين محمد زيد، ابراهيم نور الدين، محمد المعلم، نزار علي مرعي، سهيل رمال، خالد قشمر، خالد شاهين، علي عبد الكريم قشمر، سعيد بليبل، طالب ابو ريا، احمد هرباوي، علي حجازي، محمد علي حمادة.